Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضخمة ويحاول صاحب المكتبة بشتى الوسائل زحزحتها فلا تنهض إلاّ بألفي ليرة. «إنهم يقطعون أرزاقنا» يقول صاحب أحد محلات الألبسة. لذلك لجأ بعضهم إلى اختيار أحد المتسولين الذين تبدو عليهم الأناقة نوعاً ما لمنحه زاوية المحل ليتحول المتسول جزءاً من الديكور العام.

أخبارهم

لا تنتهي أسباب التسول، فلكل متسول مبرراته. يقول أبو أحمد: «فقدت قدمي خلال الاجتياح الإسرائيلي وكذلك زوجتي وأولادي. وطردت من عملي. فلم يبق لديَّ في العالم سوى الرصيف. ولا أملك من الحياة سوى هذه الكرتونة... والدعاء للناس...».

المتسولون في شارع الحمرا جزء من سينوغرافيا مدينة أنهكها الفقر والحرب.

إنهم خليط عجيب متنوع من فسيفساء داخلية. فالكل يتسول، ولكن كل على طريقته... وحين تغرب الشمس ينتقل المتسولون مساء إلى كورنيش الروشة، حاملين معهم كراتينهم وأيديهم الممدودة وشتائمهم. إنهم يشكلون عالماً خاصاً بهم.. وإذا تعارك المتسولون على مكان أو على زبون، يحسم الخلاف دائماً رجل مجهول يتمشى على طول الرصيف.

(جريدة «الحياة» ـ ٢٩/ ١١/ ١٩٩٠)